6 ـ ?إنّ إبراهيم كان أمة قأنتا حنيفا ولم يك من المشركين?(1). 7 ـ ?ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين?(2). 8 ـ ?حنفاء غير مشركين به...?(3). المشرك ساقط عن الإنسانية وآيس من الرحمة الإلهية: ويركز القرآن أيضاً على أن المشركين لا برهان لهم، مع أن التوحيد ـ مضافاً إلى أنّه مما تقتضيه الفطرة الإنسانية ـ قامت عليه براهين عقلية واضحة ـ كما عرفت في الفصل السابق ـ فالإشراك با تعالى خروج عن مقتضى الفطرة ومخالف لحكم العقل وطريق مظلم لا عاقبة لسالكه إلاّ الضلالة والشقاء المؤبد يقول سبحانه: ?...أإله مع ا؟ قال: هاتوا برهانكم إنّ كنتم صادقين?(4). ?ومن يدع مع ا إلهاً آخر لا برهان له...?(5). ?... ومن يشرك با فقد ضل ضلالاً بعيداً?(6). ?... من يشرك با فقد حرم ا عليه الجنة ومأواه النار...?(7). وا سبحانه يشبه المشرك في شركه وسقوطه به من أعلى درجات الإنسانية إلى هاوية الضلال فيصيده الشيطان، بمن سقط من السماء فتأخذه الطير، حيث يقول: ?... ومن يشرك با فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير...? وفي تشبيه آخر يقول: ?... أو تهوي به الريح في مكان سحيق...?(8). فالمشرك في غاية البعد عن طريق الفطرة ومنهج العقل وشؤون الإنسانية،